

١. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ د عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اما بعد في باسم طلاب العلم ومحبيه وباسم اخوانكم في جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالمعابد بمكة المكرمة - ٠٠:٠٠:٠١

يسريني ويشرفني ان ارحب بصاحب الفضيلة الشيخ العلامة عبد الله الغنيمان رئيس الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية سابقا

والدرس بالمسجد النبوي الشريف في هذا اللقاء المبارك باذن الله تعالى بعنوان متن الرسالة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله - ٠٠:٠٠:٣٢

فجزى الله فضيلته خير الجزاء ونفعنا جميعا بما سيقدمه فضيلته. والان اترك اتركم مع فضيلة الشيخ وفقه الله وجراحته خيرا بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - ٠٠:٠٠:٥٦

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فان

العقيدة والتوحيد من اهم ما ينبغي للعبد ان يهتم به - ٠٠:٠١:٣١

وهو امر لازم لمن اراد نجاة نجاته من عذاب الله جل وعلا ولما حصل الخلاف في هذه الامة الله جل وعلا وفي حقه وفيما جاء به

رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٢:٠٠

اهتم علماء الامة في العقيدة كتبوا فيها وسائل متعددة اوله مختصرة كل حماية الله جل وعلا على عباده ان يناله ما قام به اهل البدع

من الامور التي خالفت كتاب الله وسنة رسوله فكان من هذه الرسائل - ٠٠:٠٢:٢٢

رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الموسومة بالواسطية لأن سبب هذه التسمية ان السائل من واسط اه نسب اه نسبت هذه الرسالة

إلى البلد الذي هذا الرجل السائل منها يقول شيخ الاسلام رحمه الله - ٠٠:٠٢:٥٧

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى والدين الحق الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الذي امر الله جل وعلا به الله جل

وعلا ارسل رسوله بهذا - ٠٠:٠٣:٢٦

وعده نصره واظهر الدين على جميع اظهار دينه على جميع الاجيال ولهذا قال ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وقد اظهر

على جميع الاديان مثل اليهودية والنصرانية واليidan الاخر مثل الوثنيات - ٠٠:٠٣:٤٩

وظهر وانتصر وذلك كله فضل من الله جل وعلا هذا هي الاشارة بان الدين يحتاج الى حماية يحتاج الى من يذود عن حتى يظهر على

الاديان كلها ثم قال واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - ٠٠:٠٤:١٤

اقرارا به وتوحيدا اقرار يعني علم يا طيني استقر في قلبي واعتقدته وطويت قلبي عليه توحيدا لربى جل وعلا انه هو الله الحق

وكل مألف غيره باطل واهد ان محمدا عبده رسوله - ٠٠:٠٤:٤٤

صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا عبده رسوله قرأت الرسالة بالعبودية لأن الله تعبد عبادة خاصة وكلها باذن الله جل وعلا وقام بها

فهو رسول تفضل الله جل وعلا به على الامة - ٠٠:٠٥:١٧

حيث اخرجها به من الظلمات الى النور وكذلك من عليه بان اعطاه اعلى مقام من العبودية وقد خيره الله جل وعلا بين ان يكون

رسولا ملكا او رسولا عبدا فاختار ان يكون رسولا ابدا - ٠٠:٠٥:٤٨

وصلة الله على عبده هي ثناؤه عليه عند الملائكة الملا الاعلى وقوله اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. هذا عنوان لما

سيأتي والاعتقاد معناه العلم اليقين الذي يعقد القلب - ٠٠:٠٦:١٦

تصميمه عليه وتقوم الجوارح بالعمل به والفرقة الناجية التي تنجو من عذاب الله في الدنيا والآخرة. ولا يكون ذلك الا لاتباع الرسول
صلى الله عليه وسلم الاتباع الخالص وقوله المنصورة - 00:06:48

الى قيام الساعة اخذنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال انه لا يزال في هذه الامة طائفة ظاهرة على الحق لا يضرها من
خالفها ولا من خذفها - 00:07:13

حتى تقوم الساعة بهذه الطائفة المنصورة هي التي عرفت الحق وقامت به وزادت انه بالقول والفعل بين هذا قال هو الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمن بالقدر خيره وشره - 00:07:30
هذا هو الايمان ذكر اركانه الستة الايمان بالله الايمان بوعده ووعيده وامرته ونفيه وما له من الصفات التي
تعرف بها الى عباده جل وعلا الملائكة - 00:08:02

الايمن بالملائكة لأن الله غيب والملائكة اخذت من العلوكة التي هي الرسالة فهم غسل رسول الله وعباد الله يقومون
بامرها ولا يعصون الله ما امرهم والايمن بهم يكون مجملا ومفصلا - 00:08:32
فيفصل فيمن ذكرت اسماؤهم مثل جبريل وميكائيل كذلك ما عرفنا من صفاتهم وكذلك ما عرفنا الله جل وعلا من وظائفهم التي وكلها
اليهم وكذلك الكتب. كتب الله التي انزلها على رسle. فيها هداية الله - 00:08:58

من اراد يا نوره تبعها امن بها واتبعها عمل بما فيها نجا وسلم من عذاب الله الدنيا والآخرة وكذلك الرسل يؤمن به كذلك على
هذا الوجه تفصيلا واجمالا مصريا فيما ذكر - 00:09:26

الكتب واجمالا فيما لم تذكر اسمائهم هذا البعث بعد الموت بدل الايمان في الآخرة او باليوم الآخر لأن بعض الناس ينكر ان نكون هذه
الابدان التي تتفتت وتذهب ترابا ان تعاد - 00:09:58

كما كانت يعني انها تبعث حية كما كانت في الدنيا تلقى جزاءها يحاسبها الله جل وعلا. وهذا من لوازم الايمان لابد منه الايمان بالقدر
خيره وشره يعني الايمان بان الله علم الاشياء وكتبها - 00:10:26

جائعاها وارادها خلقا وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله ثم قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به
رسوله صلى الله عليه وسلم هذا يدلنا على ان - 00:10:52

او صاف الله لا دخل للعقول والاراء والافكار فيها وانما متبع قول الله فيها وقول رسوله صلى الله عليه وسلم بما وصف به نفسه في
كتابه يعني في كتبه التي انزلها على عباده - 00:11:13

والقرآن هو المهيمن عليها والناس كلها وكذلك ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم وفسره وشرحه فانه صلى الله عليه وسلم بين كل
ما نحتاج اليه. بيانا واضحا جليا لا اشكال فيه - 00:11:40

وليس في صفات الله اسمائه شيء مشكل كما يقوله اهل الباطل فانها واضحة وجليلة لتوضيح الله وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم
بين غاية البيان و قوله من غير تحريف ولا تعطيل - 00:12:02

تحريف ان يكونوا تحرifa للمعنى وقد يكون تعريفا لله ولكن ما حفظ الله جل وعلا كتابه وكذلك سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
حفظت سار التحريف في المعاني الذي تسلط عليه اهل الباطل - 00:12:29

تحريف مأخذ من الحرف يعني ان الكلام يؤخذ من جانب واحد وهو الى غير مراد المتكلم الله جل وعلا خاطب عباده خطابا واضحا
جليا لا اشكال فيه الذي يحرف المعنى معناه انه منحرف في عقيدته اولا - 00:12:57

يريد ان يكون الكتاب البيان الذي جاء به الرسول على وفق ما يريد معلوم ان اهل القهوة يدعون اهواءهم ولا يتبعون كلام الله وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم و قوله ولا تعطيل - 00:13:26

التعطيل مأخذ من الخلو يقال معطلة او جيد عاطل يعني ليس فيه حل التعطيل ايضا تعطيل المعاني انا الفاطمة التي ارادها
المتكلم و قوله من غير تكيف تكيف معناه ان تذكر كيفية الصفة او كيفية الموصول - 00:13:47

وهذا لا يجوز لأن الخلق لا علم لهم بذلك لأن الله غيب ولا يعرف الا بوصفه وبفعله الذي يفعله واما التمثيل فهو التشبيه وكل كلها

الامور باطلة واهل السنة يجتنبونها - 00:14:22

ويعلمون انها باطلة بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في ذاته ولا في افعاله التي يفعلها وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله - 00:14:50

ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكذب عن مواضعه بل يؤمنون بظاهره ويعلمون انه حق كما خاطبهم الله جل وعلا بذلك كما سيأتي ان شاء الله ولا يلحدون في اسماء الله تعالى. والالحاد هو الميل عن مقصود المتكلم - 00:15:14
مأخذوا من اللحد. واللحد هو ما يوضع فيه الميت يلحد به الى جانب القبلة الحفرة واذا يكون الالحاد في اسماء الله وصفاته العدول ما قاله الله و قاله رسوله صلى الله عليه وسلم الى جانب - 00:15:45

لم يرد وكذلك الالحاد في اياته ولا فلا يكيفون ولا يمسلون صفاته بصفات خلقه تعالى وتقديس لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء هذا من التأكيد وهذه الآية يجب ان تكون قاعدة يرجع اليها في جميع صفات الله - 00:16:17
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فيها النفي وفيها الاثبات ولكن النفي ما هي قاعدة معلومة غالبا يأتي مجملا اما الاثبات فانه يأتي مفصلة كما في هذه الآية ليس كمثله شيء - 00:16:46

وهو السميع البصير جاءنا في مجل والاثبات اثبت السمع والبصر. هو من التفصيل. وهكذا يكون في ايات الله جل وعلا التي يتصرف الله جل وعلا بها وكذلك ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:09
لانه سبحانه وتعالى لا سمي له لا سمية له يعني لا مماثلة له تعالى وتقديس ولا كفؤ له ليس له من يكافئه ويماثل ولا ند له الند هو المثل ولا يقاس بخليقي - 00:17:31

واوصافه من خصائصه صفاته كذلك من خصائصه فهي تخص اما اذا جاء الاشتراك في اللفظ والمعنى بعيد فان هذا الاشتراك يزول بالإضافة او التخصيص اذا اضفناه الى الله زال ذلك الاستيراد مثل - 00:17:51
الحليم والكريم والحكيم وما اشبه ذلك انه قد يوصف المخلوق بهذا ولكن صفة المخلوق تليق به صفة رب العالمين تليق بعظمته وجلاله ولا يشاركه المخلوق في وصفه كما انه جل وعلا - 00:18:12

لا يشارك لا يشارك المخلوق في صفتة تعالى الله وتقديس والله لا يقاس بخلقته تعالى وتبطس فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره علمه محيط بكل شيء وهو جل وعلا اصدق قيلا. فقوله صدق وحق على ظاهره يجب ان يقبل - 00:18:37
ويهتدى به ومن لم يفعل ذلك فانه لا بد ان يضل وهو احسن حديثه اه حديثه حسن لا يتطرق اليه الباطل حديثه وكلامه الذي يتكلم به سواء كلامه يكون في - 00:19:02

او صافه وفي افعاله في امره ووعده ووعيده او في غير ذلك ولكن المقصود هنا كلامه في صفتني في تسميته تعالى وتقديس وكذلك في فعله تم رسنه صادقون مصدوقون يعني الذي يأتيهم من الله صدق - 00:19:27
وحق بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون فانهم يلا بقى وامتحنوا الباطل الله جل وعلا هم يقولون ما لا يعلمون وهذا من اعظم الجرام وهو الضلال البعيد مقال ولها قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:19:57

سبحان تنزيه لله وتقديس ربك وقوله رب العزة يعني صاحب العزة والعزة التي هي صفتة لا يجوز ان تكون مربوبة لان المرءوب يكون مخلوقا لهذا نقول رب العزة يعني صاحب العزة - 00:20:27
الذى له العزة الكاملة جل وعلا وتعالى عما يصفون ما يقولونه في الله جل وعلا وقد وصفوا الله جل وعلا بان له ولد. ولان له شريك لهذا نزه نفسه عن ذلك تعالى وتقديس - 00:20:53

ثم قال وسلام على المرسلين سلم عليهم سلاما ما جاءوا به من الحق فانه سالم من الانحراف وهذا الاعوجاج ومن كذلك الاخفاء فهو واضح وجل وجل والحمد لله رب العالمين الكلام دوت انا الجميل - 00:21:14
الاختياري والحمد كله لله جل وعلا عباده وخلقته وكذلك من نفسه جل وعلا فان الخلق لا يستطيعون ان يقومون بحقه حمد نفسه تعالى والعالمون وكل مخلوق وكل نوع من الخلق يكون عالم سواء كان عاقرا او غير عاقل - 00:21:39

سبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرجل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب النجاة فيه لما قاله الله وقاله
الرسول ومن عدل عنه عن ذلك فانه لا بد ان يضل - [00:22:07](#)

وتختطفه الشياطين هو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات ولكن كما سبق النفي غالبا يكون مجملا والاثبات
يكون مفصلا. هذه قاعدة كتاب الله كما سبق في الآية السابقة - [00:22:26](#)

ولا عدوا لاهل السنة والجماعة عما جاءت به الرسول يعني انهم يتبعون قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم في الله خاصة
وكذلك فيما يتعلق الامر والنهي وكذلك ما يتعلق بالخبر - [00:22:51](#)

الذى يخبر الله جل وعلا به عن الماضي وعن المستقبل الله جل وعلا بكل شيء علما وهو يخبر جل وعلا لما يجب ان يعتقد او يعمل
يعمل بي فانه الصراط المستقيم - [00:23:14](#)

الصراط هو الطريق السوي الذي يسع السالك الى خوف ولا انحراف صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين اه نعم الله هؤلاء نعم خاصة نعمة الله نعمته تنقسم الى قسمين - [00:23:38](#)

نعمه مطلقة كاملة تشمل الهدایة في الدنيا السعادة في الآخرة نعمة تكون مقيدة في هذه الحياة من الصحة والرزق وما اشبه ذلك
وهوئاء انعم الله عليهم النعمة المطلقة الذين انعم الله وهم النبيون - [00:24:07](#)

الذين ينأهم الله جل وعلا بالاخبار التي يوحى بها لهم التي فيها الهدایة النور لمن اتبع الصديقون كثيرا كثيرون كثير التستر الشهداء
هم الذين استشهدوا في سبيل الله دفاعا من الحق - [00:24:35](#)

وقتانا لاهل الباطل الذين يريدون التحرير وانحراف الناس الصالحون هم الذين قاموا بحق الله ويحقق العباد عليهم هؤلاء هم الذين
لهم السعادة الدنيا والآخرة وقد دخل في هذه الجملة ما وصى به نفسه في سورة الاخلاص - [00:25:01](#)

التي تعدل ثلث القرآن صحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال قل هو الله احد تلث القرآن من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما
قرأ ثلث القرآن - [00:25:30](#)

ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا لأن ما قرأ القرآن كله هذا في في الفضل بانها خالصة صفات الله جل وعلا
القرآن جاء على ثلاثة اقسام - [00:25:48](#)

اسم يكون في وصف الله جل وعلا والخبر عنه اسم في الامر والنهي اسم فيه الاخبار التي مضت والمستقبل وسورة الاخلاص خالصة
في الخبر عن الله جل وعلا فصارت بهذا المعنى تعدل ثلث القرآن - [00:26:11](#)

وكذلك وصف نفسه وصف نفسه جل وعلا في اعظم آية في كتابه آية الكرسي حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم لا تأخذه يعني - [00:26:40](#)

لا تطرق اليه ولا تعترقه السيرة هي مبدأ النوم الاستغراق فيه هواء شبيه الموت حياته جل وعلا الحي القيوم. له الحياة الكاملة
والقيوم له القيام الكامل وقائم بنفسه مقيم لغيره تعالى وتقديس ولا قيام لاحده الا به تعالى وتقديس - [00:27:02](#)
هذين الاسمين من اعظم الاسماء صارت هذه الآية اعظم آية لاجل هذين الاسنين الحي القيوم قوله لهم في السماوات وما في الارض.
هذه الآية فيها عشر جملة تدل على معانٍ لله جل وعلا - [00:27:39](#)

له ما في السماوات والارض ملكا ويتصرف فيها كيف يشاء وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذه الجملة فيها جمال ملكه وانه لا
احد يتقدم بالشفاعة الا اذا امره - [00:28:04](#)

في كمال ملكه تعالى وتقديس هذا استفهام نفي الذي يشفع عنده الا باذنه قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعني علمه محظوظ
بالماضي والمستقبل وبما يفعله عباده سواء حاضرا او ماضيا - [00:28:25](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه ان علمه جل وعلا كاملا تماما لا يلحقه نقص ولا عيب تعالى وتقديس ولا يزداد في وجود الاشياء علما في
كماله تعالى وتقديس الا بما شاء يعني اذا علمهم - [00:28:49](#)

والا فيكون نجاحنا بما شاء يعني انه يعلم من يشاء وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي جاء تفسيره في الاثار عن الرسول صلى

الله عليه وسلم عن الصحابة ما ذكر عن ابن عباس انه موضع القدمين فهو تحت العرش - 00:29:15

ومع هذا كرسي السماوات والارض يعني انه اوسع من السماوات والارض وакبر منها العرش يعلم قدره الا الله جل وعلا فهو اكبر المخلوقات وسع كرسي السماوات والارض وليس كرسي وعلمه كما يقوله بعض اهل البدع - 00:29:39

وقوله ولا يعوده حفظهما فسره المؤلف بقوله لا يكتثر ولا لا يكترث ولا يثقله يعني انه سهل ميسور له حفظ السماوات والارض الذي يحفظهما من الزوال او من التحرك والاضطراب او غير ذلك - 00:30:06

جل وعلا القائم على خلقه وهذا داخل في قوله القيوم قائم بكل شيء تعالى وقدس ولهذا كان منقرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 00:30:30

صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت الحي الذي لا يموت لكمال حياته جل وعلا وهي تستلزم جميع الصفات التي تتعلق بالذات - 00:30:51

والخلق كلهم يموتون سواء اهل الارض واهل السماء الموت لا يتقارب الى الله جل وعلا كما سبق وقوله الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء الاسماء الاربعة المقابلة. ولا تكون هذه الا لله جل وعلا - 00:31:11

الاول قبل كل شيء ليس لاويته مبدأ تعالى والآخر الذي لا نهاية لوجوده تعالى وقدس هو اول وآخر والظاهر الذي هو فوق كل شيء والباطن الذي احاطة بكل شيء وقد جاء تفسير هذا - 00:31:39

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني تفسير هذه الاسماء الاربعة كما في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء وان ترى الظاهر فليس فوقك شيء - 00:32:04

وانت الباطن فليس دونك شيء وانت الآخر التي ليس بعدك شيء. تعال وقدس هذه الاسماء متقابلة والمخلوق لا يمكن ان يكون الاول هو الآخر ولا يمكن ان يكون الظاهر هو البار - 00:32:21

هذه من خصائص الله جل وعلا وكذلك قوله جل وعلا وهو العليم الحكيم فيه اثبات العلم لله واثبات الحكم والحكمة هي وضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها اه جل وعلا اسئلته كلها بحكمة - 00:32:46

وكذلك اوامره وكذلك جزاؤه هو العليم بكل شيء والحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعه وهو العليم الخبر والخبر اخص من الاميين لأن الخبر بدقة الاشياء تحيط بها تعالى وقدس علمه محيط بكل شيء - 00:33:07

هو كامل لا يلحقه نسيان ولا سهو تعالى وقدس يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها يعني يعلم كل شيء - 00:33:35

سواء كان قدیما او حديثا او يكون خلق او في غيره فلا يخفى عليه خافية تعالى وقدس عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو الحديث انها خمس يعلم جل وعلا ما في الارحام - 00:33:54

اعلموا متى ينزل الغيث ويعلم تعالى لا تعمله الانفس يعلم جل وعلا هذا يكسب الانسان الغد ويعلم مكان تموت الانفس هذه سنة مفاتن الغيب لأن الغيب له خزائن الخزائن لها ابواب - 00:34:22

الابواب مغلقة لها مفاتيح فإذا كانت المفاتيح لا يعلمها الا هو كيف في داخل الابواب هنا الخزائن علمه محيط بكل شيء ولا احد من الخلق يعلم شيئا الا اذا علمه الله جل وعلا - 00:34:54

علام الغيوب تعالى وقدس وعلمه محيط بكل شيء. تعالى وقدس ويعلم ما في البر والبحر ومع تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:35:16

هذا من المبالغة كونه علم الاشياء كلها وكتبها قبل وجودها فهي توجد على وفق علمه وكتابته تعالى وقدس الى زيادة ولا نقص ولا تقدم ولا تأخر كذلك ما تحمل من اثنى ولا تضع الا بعلمه. يعني لا يحصل - 00:35:37

حركة ولا سكون ولا تصرف الا بعلمه تعالى وقدس وكذلك باذنه وقوله نتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما ولهذا يجب علينا ان نعلم - 00:36:03

ان نعتقد انه محيط بكل شيء وعالم بكل شيء وانه لا يخفى عليه شيء من مخلوقاته ولا شيء مما مضى ولا شيء مما لا مما سيأتي قوله
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:36:26

الرزاق الذي يرزق خلقه وتزقوا اسمع رزق يقتات به يعني الاكل والشرب وقسم ورزق الایمان والروح هذا اخص واعظم هذا يتفضل
الله به على من يشاء من عباده. اما الاول فهو عام - 00:36:48

لكل مخلوق فهو الذي يرزقهم والقوة المتين ناسفة للقوة فهو جل وعلا الصفات الكاملة وقوله ليس كمثله شيء يعني
كمثله شيء. الكاف هنا جاءت للتأكيد يأتي تأكيد النفي - 00:37:20

ليس كمثله قهوة من ابلغ الكلام هذا فيه العموم وهو السميع البصير له السمع الذي هو ادراك الاصوات وان دقت وخفيت البصير وله
البصر الذي فيه تراك المبصرات جل وعلا وهو الكمال وله الكمال في هذا - 00:37:51

ما قال جل وعلا ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا هنا يقصد بها الاستمرار كما اقصد بها الاخبار عن الماضي الذي لا
مبدأ له وكان ولا يزال جل وعلا - 00:38:23

ولن يزال على ذلك لو السمع الكامل وله البصر الكامل. تعالى وتقديس قوله ولو شاء الله ما اقتلوا ولو شاء الله ما اقتل الذين من
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:38:48

ولكن اختلفو منهم من امن ومنهم من كفر اولا ان شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد المقصود هنا اثبات المشيئة لله تعالى
المشيئة هي مشيئة عامة كاملة - 00:39:06

بما شاء كان هذه لا تنقسم هل هي شيء واعر خلاف الارادة يقول يفعل ما يريد الارادة كونوا عامة ومرادفة للمشيئة من يريد الله ان
يهديه يشرح صدره ومن يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. هذه - 00:39:28

لارادة الكونية التي يكون المرادفة للمشيئة هناك اسم اخر من الارادة يسمى ارادة دينية هي خاصة لاهل الایمان الذين يمتثلون امر
الله وقال جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:40:06

فهي ارادة دينية امرية يعني جاءت بامر الله جل وعلا وكلها بامر الله ولكن الامر ينقسم الى قسمين. امر ديني شرعى الذي اراد جل
وعلا ان يمثل ويعمل به امر كوني قدري يكون به الاشياء - 00:40:35

المقصود ان الارادة ينقسم الى ارادة دينية شرعية امنية وهي خاصة بالدين بدين الله جل وعلا وارادة كونية تتفق مع المشيئة
والارادة كونية والشرعية تتفق في المؤمن تختلف في العاصي والكافر - 00:40:58

ان الله اراد منها الطاعة ولكن تكفلت الارادة الكونية الارادة الدينية في ذلك ووجدت الارادة يعني ان ايمان المؤمن يجتمع فيه
الارادات وعصية العاصي وكفر الكافر اختص فيه الارادة الفورية. تعالى الله وتكدوس والامر كله لله - 00:41:28

يعني انه يمن على من يشاء فيهديه ويتفضل عليه بالهدایة وينعن هدايته المكان الذي لا يليق بها لأنه حكيم عليم تعالى وتقديس قوله
جل وعلا احل لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد - 00:42:01

وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد يعني هذه هي الارادة الدينية يعني يأمر بما يريد يحل ويحرم تعالى وتقديس قوله
يريد الله ان يهديه. يشرح صدره للإسلام - 00:42:25

يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء هذه الارادة الكونية الارادة الكونية لا تختلف يعني لا يتكلم مرادها لابد من وجودي
الدينية قد يتختلف مرادها يعني الامر بي مثلا من تسلل وقد لا يمتل - 00:42:47

الله اراد من الخلق كلهم ان يكونوا مؤمنين ولكن وعصى وكفر وقوله جل وعلا واحسنوا ان الله يحب المحسنين واقصدوا ان الله
يحب المنصتين مسکهم لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين - 00:43:17

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنيان مرصوص ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:43:42

ويغفر لكم ذنوبكم. هذه الآيات فيها اثبات المحبة لله جل وعلا انه يحب من يشاء نحب هؤلاء الذين يتصفون بهذه الصفة اهل العدل

ويحب اهل الاحسان الذين يحسنون في اعمالهم - 00:44:01

ويحسنون الى خلق الله جل وعلا كذلك الاستقامة ويحب التوابين. يعني كثير التوبة وكذلك المتطهرين من الاقدار ومن الذنوب والمعاصي ويحب هؤلاء وهؤلاء كذلك جل وعلا وعد انه اذا هذا اهل الایمان عما هم فيه انه سوف يأتي بقوم يحبهم ويحبونه -

00:44:22

يقاتلون في سبيله ولا يخافون لومة لائم اثبت المحبة من الجانبيين يعني انه يحب هؤلاء وهم يحبونه وهذا يذكره اهل البدع من الجانبيين يذكرون ان يكون الله يحب وينكره ان انه يحب - 00:45:00

هذا من الضلال البين محبة الله جل وعلا لازمة لكل عبد لان التأله وكونه الله هذا من اخص المحبة لابد ان يؤله التأله هو الحب الكامل الذي يقتضي العبادة والذل والخضوع - 00:45:23

وهم يقولون ان المحبة تكون للملائكة ذلك لأنهم لم يعرفوا من المحبة الا ما يعرفونها من نفوسهم يعني ما عرفوا صفات الله جل وعلا تتوهم انها مثل ما يقوموا بأنفسهم - 00:45:50

وهذا من الضلال البين الواضح ثم قال وقوله جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه قولوا باسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما الآية الاولى فيها اثبات الرضا - 00:46:08

ان الله يرضى وهو يرضى عن المؤمن كما انه ان المؤمن يرضى عنه في امره وفي جزائه كذلك عن الله امر واجب يجب ان عبدا يرضى عن ربها جل وعلا - 00:46:31

ويتطلب رضاعة فاما رضي الله جل وعلا عن عبد وفقه مسددة وهذا هو يوصل بالرضا تعالى وتقديس بخلاف ما يقوله اهل البدع قولوا باسم الله الرحمن الرحيم. يعني صفة الرحمة - 00:46:50

والرحيم الرحمن والرحيم جاء عن ابن عباس الله عنهم انه قال الرحمن الرحيم اسمعني الرقيقان احدهما ارى كل الاخر يعني الرحمة واحدهما اكثر رجاء رجاء للرحمة من الاخر وهو الرحمن - 00:47:12

لان زيادة البناء يدل على زيادة المعنى جاء الرحمن تعلقها الرحمة جل وعلا الرحيم تألق هذا المرحوم قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيم رحيم لعباده المؤمنين واما الرحمن فجاء عام يا جبل هذا يقال رحمـن الدنيا والآخرة - 00:47:35

الرحيم ورحيم لعباده المؤمنين رحيم بالمؤمنين وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة كتب الكتابة هنا كتابة فضل وتكريم وجود واحسان منه جل وعلا كتب على نفسه ولا احد يكتب عليه ولا - 00:48:06

احـد يأمره تعالى وتقديس فهو الذي تفضل بذلك وكتب على نفسه الرحمة انه يرحم عباده الرحمة قد تأتي ويراد بها اثرها. يعني اثر رحمته التي هي وصفه الذي يتتصف به - 00:48:35

ما قال الله جل وعلا اما الذين ابىوا دوم ففي رحمة الله امتى يا خالدون يعني في الجنة اهلا وسهلا رحمة لانها من اثار رحمته التي هي صفتـه ومن هذا الحديث الذي جاء - 00:48:57

ان الله جعل الرحمة مئة جزء انزل جزءا منها وامسك عنده تسعة وتسعون اجزاء. اذا كان يوم القيمة هذا الجزء اليها فصارت مئة رحم بها سلطة. هذا ايضا من اثار الرحم - 00:49:21

رحمـته التي هي الرحمة اذا قد تكونوا اثرا سيكون ذلك مخلوق وتكون صفة لله قائمة بذاته تعالى وتقديست قوله وكان بالمؤمنين رحـيـما المرحوم الرحمة تعلقها بالمرحوم. وقال تعالى وهو العزيز الحكيم - 00:49:42

عزيز الذي له العزة الكاملة العزة تكون قوة تكون امتناع يكون ايوا هنا الارتفاع والعلو وتقديس والحكيم كما سبق الذي يضع الاشياء في مواضعها. الله خير حافظا وهو ارحم الراحمـين - 00:50:13

ارحم الراحمـين يعني افعل ارحمـونا افعل كثير الرحمة وعامـوها تعالى وتقديـس قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنـم خالـدا فيها وغضـب الله عليه ولعنه يعني فيه ان الله يوصف بأنه يغضـب - 00:50:41

وبأنـه يـلعـنـ من يـشـاءـ وـمـنـ يـسـتحقـ اللـعـنـ وـيـغـضـبـ عـلـىـ مـنـ يـخـالـفـ اـمـرـهـ وـيـجـانـبـ جـلـ وـعـلـاـ غـضـبـهـ وـلـعـنـهـ يـخـصـهـ وـلـاـ يـشـارـكـهـ فـيـ اـحـدـاـ مـنـ

الخلق لانه ليس كمثله شيء في ذاته ولا في اوصافه تعالى وتقديس - 00:51:03

تم تفسير اللعن لانه الطرد والابعاد هذا من لازم لازم اللعب الا اللعن هو قوله لمن يستحق اللعن انه يلعن وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه احب اعماله - 00:51:30

يعني انه يسخط وكذلك يرضي وكذلك قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم واغرقناهم اجمعين يعني اسف انهم انه للاسف يعني يغضب اسف هو الغضب الاية الاولى وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم. يعني - 00:51:57

انه يوصف بأنه يكره ذكر بعض الاشياء ويحب بعض الاشياء. تعالوا وتقديسو كل هذه خصائص له لا يشاركه المخلوق فيها وتقديس كل ما يتتصف به فهو يخصه وهو على ما يليق بعظمته وجلاله - 00:52:31

وليس كما هو معهود من الخلق الذي يعهد من الخلق يليق بضعفهم والله لا يشارکهم فيه فيجب ان نفهم ان اوصاف الله خصائص تخصه واسمعه كذلك قوله جل وعلا كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا - 00:52:55

يعني انه يمقت من يشاء من عباده من يستحق المقت يمقت والمكت هو اشد البغي او كراهيته وقوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله بظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر - 00:53:21

ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم ويأتي بعض ايات ربكم يوم يأتي بعض ايات ربكم لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل وقوله كلام اذا دكت الارض دكا وجاء ربكم صفا صفا - 00:53:46

قوله جل وعلا اليوم تشدق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا هذه الآيات فيها وصف الله بالمجي والاعتياد وهو على ظاهره وهذا يوم القيمة انه يأتي الى الارض وتقديس يقضي بين خلقه - 00:54:11

فهو الذي يحاسبهم بنفسه كل واحد كما جاء في الحديث كما سيأتي انه يكلمه رب جل وعلا ويحاسبه وهو سريع الحساب حسابه ليس كحساب المخلوق انه يحاسب الخلق كلهم في ان واحد - 00:54:39

كل واحد يظن انه يحاسب وحده وهو يحاسب الكل تعالى وتقديس ونزوله ومجيئه ايضا النزول والمجيئ شيئا واحد وجاء ربكم والملك صفا صفا بل ينظرون الا اي ان يأتיהם الله - 00:55:01

في فلل من الغمام الغمام هو السحاب الرقيق وهذا يأتي جل وعلا وهو على عرشه كما سيأتي ولا يكون شيء فوقه يأتي وهو فوق كل شيء تعالى وتقديس وعلوه جل وعلا - 00:55:24

من الصفات الذاتية يعني التي لا تغافله ابدا. لأن الفرق بين الصفة الذات صفة الفعل تتعلق بمشيئة يفعلها اذا شاء ان صفة الذات فهي يتصرف بها دائما وابدا - 00:55:50

لا تنبك عنه تعالى من صفات الذات هو العلي الاعلى دائمًا كما سيأتي والمجيد على ظاهره يجب ان نؤمن به واضح وجليل قد وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الرضا - 00:56:14

بما انه واضح في هذه الاية وهو جل وعلا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. تعال وتقديس وقوله ويبيق وجه ربكم ذو الجلال والاكرام كل شيء هالك الا وجهه يعني هذا فيه صفة الوجه لله جل وعلا - 00:56:38

له وجه كريم عظيم الجلال والاكرام تعال وتقديس هادو وصف للوجه لانه قال ويبيق وجهه ربكم ما اظافر الوجه الى الى قيمة ربكم ثم وصف الوجه بانه ذو ذو الجلال والاكرام - 00:57:02

دل على اثبات الوجه لله تعالى وتقديسه قول كل شيء هالك الا وجهه. يعني كل مخلوق ايا سوف يموت كله حي سيموت ولا يبقى الا الله جل وعلا جاء في التفسير - 00:57:27

قول الله جل وعلا ويبيق وجه ربكم ذو الجلال والاكرام كل شيء هالك الا وجه انه جل وعلا اذا كان يوم القيمة ثم يقول لمن الملك اليوم يخاطب احد يخاطب نفسه جل وعلا فيقول لله الواحد القهار - 00:57:48

وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي من الله جل وعلا للشيطان في ابليس امتنع السجود لادم هكذا سلمه الله بذلك ما منعك ان تسجد لما خلقته يديك يعني يقول جل وعلا - 00:58:22

اذا لم اتکبر عنہ مباشرة ادم يدی خلقت بیدی هذا اکراما له. اکراما لادم وانت تترفع وتتأبی ان تسجد له الملائكة اليهود يد الله مغلوب
ایديهم ولو حنوا بما قالوا اليد مبسوطتان ينبق كيف يشاء - 00:58:48

ايضا فيها اثبات اليدين لله ولله يدامی کريمتان عظيمتان يقضی بهما ما يشاء وي فعل بهما ما يشاء انه غرس جنة عدن بيده وانه كتب
التوراة لموسى بيده تعالى وتقديس وكذلك - 00:59:17

خلق ادم بيديه باشره مباشرة حقيقية له يد حقيقة كريمة جميلة عظيمة. له يدان وليد جاء في القرآن انها تأتي مفردة وتأتي مجموعة
وتأتي مثنات بخلاف العين انا لم تأتي الا مجموعة في كتاب الله كما سيجلس - 00:59:40

اليد فيها نصوص كثيرة لله يد حقيقة عظيمة كريمة وقد قال الله جل وعلا ما قدر الله حق قدره والارض جميعا فضلته يوم القيمة
السماءات المضيچات بيمينه سبحانه وتعالى عما يفيد - 01:00:12

وكلتا يدي ربی يمين تعالی وتقديس يعني كلتاها كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب يد المخلوق اليمين اکمل من الشمال اما ربنا جل
وعلا ولا يلحقه نقص ولا عيب في صفة من صفاته تعالى وتفتس - 01:00:35

والمقصود اثبات اليدين حقيقة لله جل وعلا يجب ان تثبت لله جل وعلا ولها جاء غسل اليدين بان لها اصابع يا الله عالسموات على
اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع يرعانا اصبع وسائر الخلق على اصبع - 01:00:59

يقول انا الملك این الملوك؟ این ملوك الدنيا الله وتقديس وله جل وعلا من كل وصف اکمله واتمه واحسن واجمله يا لهوي کمان المطلق
تعالی وتقديس وقوله تعالی وصف لحكم ربك فانك باعيننا - 01:01:21

اثبات العين لله جل وعلا قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر الذي كفر هو ادم فهو نوح عليه
السلام نصره الله جل وعلا في ذلك - 01:01:46

وعلىولي ترسل على عيني هنا جاء بالعين مجموعة ومفردة وصف السبب في هذا ان لغة العرب اذا اضيف المثنى الى ضمير الجمع
فانه يجمع فقال الله جل وعلا قال جل وعلا السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 01:02:09

جمعت واذا اضيفت الى العين اذا اضيفت الى الضمير المفرد غرفت ولتصنع على عيني على عيني. هذا هو السبب ولم تأتي يعني ما
جاءت في كتاب الله ولا في احاديث رسوله صلی الله عليه وسلم ولكن جاء ما يدل على ذلك - 01:02:42

وفي الصحيح قوله صلی الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور ان الدجال اعور العين اليمنى اه العمر هو ضبط احدى العينين الله جل
وعلا له عينان کاملتان تامتان لا يلحقهما نفس ولا عيب تعالى الله وتقديس ويجب ان يثبت هذا ويعتقد - 01:03:15

وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله الله يسمع تحاوركم اذا فيه سمع والسمع جاء في ايات كثيرة مرة
الماضي مرة بلفظ الحاضر يسمع يسمع تحاورهما كما في هذه الآية. اول قال سمع - 01:03:41

سمع الله قول يسمع تآوره اه سمعه جل وعلا كامل وانت يا لهوي السم الكامل الذي لا يلحقه نقص ولا عيب وقوله تعالى وقد سمع
سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 01:04:19

سنكتب ما قالوا وقوله اني معکما اسمع واري وموسى واخیه هارون يعني ان هذا السمع يقتضي النصر والکنائة والحفظ لان موسى
قال واخوه هارون انا نخاف ان يهرب علينا او ان يطغى - 01:04:44

قال جل وعلا اني معکم ما اسمع واري يعني يقتضي ان الله يحفظهما مما يصنعه فرعون. ولهذا ما استطاع ان يتطرق اليهم بشيء
سلط على المؤمنين الى السحرة الذين امنوا وغيরهم - 01:05:13

موسى واخیه على ان يفعل شيئا بهما لحفظ الله لهم والمقصود بذلك اثبات السمع واثبات حکمه واثبات مقتضاه السمع قد يقتضي
التخويف ويقتضي الحفظ والكلاء ما في هذه الآية وقوله ام يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم - 01:05:32

ورسلنا لدیه مكتوب يدل على ان الله محبط بكل شيء وان الله يسمع كل کلام سواء كان خفيا لو كان ظاهرا اعن الله وتقديس. وقوله
الم يعلم بان الله يرى - 01:06:02

في اثبات الرؤية ان الله يرى الذي يراك حين تكون وتقلبك في الساجد قل اعملوا فسيرى الله عملکم ورسوله والمؤمن اثبات

الرؤية رؤية الله جل وعلا وهي الرؤية تكون في البصر - [01:06:24](#)
الله وتقديس قوله وهو شديد النحال القوة شديد القوة وشديد الاخ تعالى وتقديس قوله ومكرهنا مكرها ومكرنا مكرها وهم لا يشعرون
هذا فعل يفعله الله جل وعلا يوصف بأنه يمكر بالكافرين - [01:06:46](#)

ولكن لا يقال ان لله صفة المكر انه ليس هذا فعل يجب ان يثبت كما اثبته الله جل وعلا ولا يؤخذ منه صفة ويمكر لمن يستحق المكر
تعالى ويمكر لمن يستحق - [01:07:11](#)

يحفظ ويمكر له ويعاقب قوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وهذا مثله ايضا لا يكيد للكافرين يكيد بالكافرين الله جل وعلا له ذلك
كما اثبته لنفسه بدون زيادة ولا اخذ وصف من هذا - [01:07:35](#)

قولوا ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا يعني يعفو مع قدرته هذا من الكمال العفو عن عاجز هذا
ضعف ولكنه يعفو مع قدرته التامة الكاملة - [01:08:04](#)

وقوله وليعفو ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو غفور والله غفور رحيم يعني ان الله يغفر والغفر معناه الستر مع الوقاية
يعني ستر ستراء لم مع وقاية اثره - [01:08:28](#)

لانه مأخوذ من المغفرة الذي يوضع على الرأس في وقاية السلاح ولا يكون موفراما الا اذا كان فيه وقاية فإذا لم يكن فيه وقاية فالا
يسمي منكر فهو جل وعلا غفور رحيم - [01:08:52](#)

يعني عظيم المغفرة وعظيم الرحمة مع القدرة التامة هذا من الكمال المطلق قوله جل وعلا والله العزة ولرسوله العزة يراد
به المنعة ويراد به القوة والامتنان له العزة كاملة - [01:09:10](#)

فبعزتك فبعزتك لاغوينهم اجمعين هذا من قسم الشيطان يقسم لربه بعزته لا يجوز القسم الا بصفة من صفات الله فاذا العزة من
صفات الله هي صفة من صفات الله قوله تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام - [01:09:41](#)

تبارك يعني تعاظم العظيم المقدس الكامل له الاسماء العظيمة وذى الجلال والاكرام يا له الجلال والاكرام جل
وعلا العظيم الذي له كمال مطلق من جميع من جميع الوجوه - [01:10:03](#)

وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي يا السمي هو المتين والنظيف والله لا مثيل له ولا نظير له تعالى ولم يكن له كفوا احد
هو المكافئ المناضل الذي يكون مثيلا - [01:10:29](#)

والله جل وعلا لا كفؤ له ولا مثيل له وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الند هو المثل ولو بصفة من صفات قال الرسول صلى
الله عليه وسلم الرجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ يعني في المشية - [01:10:51](#)

والله لا من لا نديده له ولا مثيل له تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الانداد الا لهم هي التي جعلوها
صورة لله تعالى وتقديس والله لا شريك له ولا نديده له - [01:11:14](#)

ولهذا قال يحبونهم كحب الله يعني يحبونهم مثل حبهم لله هذا الشرك الاكبر الذي يكون صاحبه اذا مات عليه وقل الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - [01:11:37](#)

ولم يكن له ولد من الذل كبره تكبيرا وقل الحمد لله امر الله جل وعلا بان يحمد الحمد انا الجميل الاختياري السنة كله لله جل وعلا.
تحيات الله جل وعلا - [01:11:59](#)

الذي لم يتخذ ولدا يعني لكماله وتقديسه جل وعلا ما هو الفرد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريك في الملك الملك كله له
واذا اعطي احدا ملكا - [01:12:23](#)

او عارية سوف يؤخذ من او هو يؤخذ من الملك الملك كله لله ولم يكن له ولد من الدنيا يعني هو العزيز الاكبر تعالى وتقديس الخنق
كلهم ادلة له صابرون - [01:12:42](#)

بحكمه وكبرياته ولكن له ولد العبادة والحب اولياؤه المتقون جل وعلا اما يقول له ولد ينتصر به فهذا لا يكون لانه الكامل له الكمال
المطلق وله القوة التامة لهذا قال - [01:13:11](#)

من الذل وكبره تكبيرا يعني تعظيمها بليغا وهو الذي يستحق التعظيم والتثبيت قوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 01:13:41

له الملك وله الحمد الملك كله له والحمد كذلك يستحقه كله وهو على كل شيء قدير له قدرة التامة الكاملة التي لا يمكن انه يعجزه شيء تعالى وتقديس قوله تبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون العالمين نذيرا يعني كلمة تبارك - 01:14:02

ما سبب انها تدل على العظمة وعلى التنزيه وعلى الصفة العظيمة الواسعة تبارك الذي لا نزل القرآن على ولا يجوز ان يقال للمخلوق تبارك تبارك به وما اشبه ذلك لان هذا من خصائص الله - 01:14:29

الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها تبديرا له ملك السماوات والارض جمیعاً تعالى وتقديس. فهو المالك لكل شيء المتصرف فيه - 01:14:50

له الكبراء والعظمة. تعالى وتقديس. قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لا ذهاب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون - 01:15:11

عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشركون يعني كما هو الواقع في اهل الارض ملوك لا يجتمعون في بلد واحد ان يغلب احدهم الآخر والا كل واحد ينفصل بما يملكه عن الآخر - 01:15:26

اذا غالب فهو ليس بمن المقصود ان الله جل وعلا هو الكمال المطلق وله الملك كله ولا احد يملك معهم شيء اه الملك الذي يأخذة كونوا للمخلوق هو مuar - 01:15:50

ولله الية عنده سوف يسلبه من او هو نتركه يموت ويتركه لغيري قوله جل وعلا ولا تضربوا الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني ان الله جل وعلا لا يجوز ان يمثل بمثال لا مثال - 01:16:08

قياسي والآن اني سألت تمثيلي الذي يستعمله المتكلمون لانه لا مثيل له ولا نظير له تعالى وتقديسه قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما يطن. والاثم والبغى بغير الحق - 01:16:31

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. المقصود بهذا النهي يقول الانسان على الله ما لا يعلم وهذا يدخل في الحكم الاحكام التي تفعل - 01:16:51

من الحلال والحرام لا تقولوا لما تصنف السنتكم هذا حلال وهذا حرام على الله الكريم ويدخل فيه قول للعبادة للتبعيد الذين مثلا يتخذون غيره الى ان يألهون هذا ولا قالوا على الله ما لا يعلمون - 01:17:10

معظم الاشياء القول عليه باسمائه وصفاته انه يقول انه لا يحب او انه يفعل كذا او لا يفعل كذا يجب ان يكون هذا على وفق امره ومن خالف ذلك فانه متوعد - 01:17:33

الوحيد العظيم داخل في هذه الایة هنا القول على الله بلا علم جعله اعظم من الشرك لانه رتب هذه الامر بدأ باخفها بما هو اعظم ثم ختمها القول على الله بلا علم. القول على الله بلا علم يتضمن الشرك وزيادة - 01:17:49

هو من اعظم وهذا يدلنا على خطر القول عليه جل وعلا في اسمائه فالمسئولة داخلون في هذا والمعطلة كذلك والمشبهة كذلك كل المخالفين لصفات الله فهم قالوا على الله ما لا يعلمون - 01:18:15

وهم متوعدون بمثل هذه الایة وقوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى على العرش في ستة مواضع يعني جاء لفظ السماء على العرش في ستة مواضع مرتب ثم على خلق السماوات والارض. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام.

ثم استوى على العرش - 01:18:36

جاء مطربا في ستة مواضع وجاء في الموضع السابع ليس فيه ثمة التي هي للعطف مع التراخي والاستواء معناه العلو والارتفاع والاستقرار على الشيء والصعود عليه هذه الامر الرابعة كلها تدل على معنى واحد - 01:19:02

ولكنها الفاظ متراوفة وكلها جاءت عن السلف انهم فسروا العلو آلا الاستواء بهذا منهم من قال استوى يعني على على العرش من قال استقر عليه منهم من قال صعد عليه - 01:19:33

منهم من قال ارتفع علي كلها حق تدل على شيء واحد الاستواء جاء اثباته بالوحى وهو من ادلة العلو. اما العلو وثابت بالوحى
بالاجماع ثابت بالعقل وثابت بالفطر قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعوك اليك - 01:19:51

وقوله بل رفعه الله اليك وقوله اذا يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرتفع قوله يا هامان ابليس رحل عني اقول اسباب السماوات لاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 01:20:19

وقولوا امنتمن من في السماء يفصل بكم الارض اين هي تمور ام امنتمن من في السماء ان ينزل عليكم حاصبا فستعلمون هذه الايات فيها اثبات العلو لله جل وعلا وانه عال على خلقه - 01:20:35

وانه جل وعلا فوقه انه جل وعلا لا يخفى عليه شيء العلو ينكره اهل البدع يقولون العلو يقتضي مكان الله لا مكان له الله وتقديس وقد اخبرنا ربنا جل وعلا انه فوقنا - 01:20:53

وانه على العرش مستوى وانه ترتفع الاشياء اليه وتنزل الاشياء من هو نزل القرآن وتنزل الملائكة منه غير ذلك اثبات العلو ادله كثيرة جدا ومع ذلك ينكره اهل البدع وقد فطر الله جل وعلا عليه عباده - 01:21:17

وكل سائل يقول يا الله يجد دافعا في نفسه انه يتطلب ربه من فوق ويرفع يديه اليه شرع لنا رسولنا صلي الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان ربنا رب الاعلى - 01:21:39

لا يجوز ان تقول سبحان رب الذي في كل مكان فان هذا كفر كفر بالله جل وعلا تعالى الله وتقديس عن قول اهل الضلال الذين يغزون عن الانتقادات الواضحة الاجماع على هذا اجمع عليه - 01:21:59

اهل الایمان والرسل كذلك قوله جل وعلا يا همن قوم فرعون يا هامان يدل على ان موسى اخبر فرعون ان الله في السماء قال لاطلع الى اليه موسى واني لاظنه كاذب - 01:22:17

هذا من التمويه والتزوير على السجن على الجهة الا كلهم يعلمون ان فرعون لا يستطيع ان يبني بناء يصل الى السماء انه اعجز من هذا واحقر من ذلك ولكنه التمويه وقلب الحقائب - 01:22:37

ما اعادة المجرمين وقوله جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل في السماء - 01:22:54

ما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبيهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله - 01:23:11

وادي كل شيء عليم وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وقوله اني معكم اسمع واري وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وقوله واصبر ان الله مع الصابرين - 01:23:32

قولكم من فئة قليلة طلبت فئة كثيرة الله مع الصابرين. هذه الايات فيها اثبات المعية المعية لله جل وعلا مع خلقه اه والمعية تنقسم الى قسمين تحية خاصة ومعية عامة - 01:23:50

وهي لا تنافي العلو. ولهذا ذكرها بعد العلو يبين ان المعية لا تختلف اخوتنا في علو الله فهو مع خلقه وهو على عرشه من خلقه فوق سماواته تعالى ولهذا جمع بين المعية في الآية الاولى - 01:24:13

وبين العلو استواء على العرش يعني ان هذا لا يخالف هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 01:24:35

فيها وهو معكم وهو على عرشه تعالى والمعية في اللغة معناها المصاحبة. مجرد المصاحبة المصاحبة تختلف باختلاف ما اضيفت اليه قد يقول الانسان مثلا مع ما لي كان هو في بلد وماله في في بلد مع زوجي زوجه في بلد - 01:24:51

وسمعت بكلام العرب شربينا مع القمر ثمرة السماء وهم في الارض وهو كلام صحيح المعنى المعية لها مقتضى ولها معنى فاذا كانت المعية عامة كما اقترح التخويف يعني ان الله يطلع على ما نفعل - 01:25:20

في ظمائنا ولا يخفى عليه من افعال الا شيء فيجب ان نخافه اما اذا كانت خاصة فهي تدل على النصر والتأييد الحفظ والكلاء قوله

واصبر ان الله مع الصابرين قولي لا تحزن ان الله معنا - [01:25:46](#)

يعني كان الله مع رسوله ومع صاحبه مكانة الغار وليس مع المشركين الذين احاطوا بالغار وكذلك ومع موسى وهارون وليس مع فرعون موسى التأييد والنصر والحفظ انتي معك ما اسمع واري - [01:26:09](#)

وليس مع فرعون اما قوله ومعكم اينما كنتم هذا عام هذه المعية العامة التي على التخويف والاحاطة الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [01:26:31](#)